

دار يشوف العز من هو ربابه
ولو أنت بالجوبه كلوك الشيابه
أسمع نصيحة واحد لك عنابه
لا تكمشك ناس تغول كلابه

(قصة محمد الصقري وجاره وقصيدته المسماه الشيخة)

هذه القصيدة اعجب بها الأمير محمد العبدالله الرشيد وتمنى أنها قائلها
شمري وسماها شيخة القصيد وسبب القصيدة نزل عند قبيلة الصقور
رجل من أحد القبائل وكان مطالب بدم من قبل جماعته ومن عادة الرجل
الغريب عندما يحل في قوم يجاور شخص من رجال القبيلة ويكون بحماية
هذا الجار خاصة ورجال القبيلة عامه وقد نزل هذا الرجل في جوار
الشاعر محمد بن مقحم النجدي من المكيتل من الجلال من الصقور من
عنزة المتوفي في حدود عام 1260هـ تقريباً وبعد مضي مدة من الزمن
ترعرع للرجل ابن سيء الأخلاق فتأذى منه النجدي وحاول أن يتلافى ما
بدر منه ولكنه أستفحل أمره فصعب على مقحم أن يقتل ابن جاره وطرت
على باله فكره أن يستحث كبار جماعته الصقور لكي يقومون بزيارة
لغريم جاره لعله يعفي عنه ويقبل الديه ومن ثم يرجع لجماعته ويتخلص
من شر ابن جاره وفعلاً تم ذلك بحيث قاموا وجهاء قبيلة الصقور بزيارة
غريم جاره وأعفى عنه مقابل ديه دفعوها الصقور وعاد لجماعته وسبق
وأن نسبت هذه القصيدة لمقحم الصقري ثم أتضح أنها لأبنة محمد وقال :
يا الله ياالمعبود يا والي الأقدار
أنت الذي تعلم خفيات الأسرار
يا رب يا رحمن عاون هل الكار
اللي مجالسهم بها بن وأبهار
اللي صيانهم وسيعات واكبار
تقليطهم للضيف قعدان وأبكار
حنا كما المشخص اليا طب ما بار
حنا لك الله نشعم النار باوجار
وحنا لك الله من بعيدين الأخبار
وحنا لك الله دوم نبعد عن العار

يا فارج الشدات لو هي كليفه
معيش الخلد اللي عيونه كليفه
يا معاون العبد الضعيف وسعيفه
ونجر يصوت للهواشل رجيفه
ومفطحات الحيل للضيف ضيفه
وحيل الغنم وقت السنين الحفيفه
بالوزن يرجح بالدرهم صريفه
ولا ننزل ألا بالديار المخيفه
والنفس ما نلحق هواها حفيفه
ولا نقبل العيلات لو هي طفيفه